من السياحة الثقافية إلى العلاجية

إيران وبيلاروسيا تفتحان آفاقاً جديدة للتعاون السياحي عبر رحلات مباشرة

الوفاق/ تتجه إيران وبيلاروسيا نحو توسيع آفاق التعاون السياحي والصحي، عبر تعزيز حركة الزوار وتطوير مجالات جديدة تشمل السياحة العلاجية، إلى جانب إطلاق رحلات جوية مباشرة بين طهران ومينسك، ودعم الشراكات بين المؤسسات السياحية والطبية والقطاع الخاص، في خطوة تهدف إلى فتح مرحلة جديدة من التبادل الثقافي والسياحي وتعزيز حضور البلدين على خارطة السياحة الدولية.

وتأتي هذه التحركات عقب توقيع مذكرة تفاهم للتعاون السياحي بين البلدين، التي تمثل إطاراً لتطوير مشاريع مشتركة في مجالات السياحة العامة والسياحة العلاجية، وتحويل العلاقات الثنائية القائمة إلى برامج عملية تسهم في تنشيط حركة السفر، وتوسيع التعاون بين شركات السياحة والمؤسسات الصحية والبحثية في البلدين.

وخلال اجتماع عقد في طهران بمشاركة سفير بيلاروسيا لدى إيران ديميتري بيسكوف، ومسؤولين في وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، إلى جانب ممثلي شركات السياحة ومنظمي الرحلات، أكد المشاركون أهمية إزالة العقبات التي تحد من نمو حركة السفر، وفي مقدمتها غياب الرحلات الجوية المباشرة وضعف التعريف المتبادل بالمقومات السياحية للبلدين. وأكد مدير عام مكتب التسويق وتطوير السياحة الخارجية في وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية الإيرانية، أن السياحة تمثل إحدى أدوات الدبلوماسية الدولية ووسيلة لتعزيز التقارب بين الشعوب، مشدداً على ضرورة منح القطاع الخاص دوراً محورياً في تطوير العلاقات السياحية بين إيران وبيلاروسيا.

وأوضح مسلم شجاعي، أن بيلاروسيا تعد من الدول المستهدفة في استراتيجية السياحة الإيرانية، مشيراً إلى أن إلغاء تأشيرات الدخول أمام المواطنين البيلاروسيين منذ عام ٢٠٢٣، شكل خطوة مهمة لتسهيل الرحلات وتعزيز التبادل السياحي بين الجانبين.

ودعا إلى تشكيل لجنة فنية مشتركة للسياحة بين البلدين، وتعزيز مشاركة الشركات والسفارات في المعارض والفعاليات السياحية، مؤكداً أن الملتقيات الدولية لمنظمي الرحلات يمكن أن تشكل منصة مهمة للتعريف بالفرص السياحية المتاحة وبناء شراكات جديدة.

نحو شراكة جديدة في السياحة العلاجية

من جانبه، أكد رئيس لجنة السياحة في غرفة التجارة الإيرانية، أن العلاقات السياحية بين إيران وبيلاروسيا تمتلك إمكانات واسعة لم تستثمر بالشكل الكافي، موضحاً أن تطوير هذا القطاع يمكن أن يتجاوز حدود السفر والترفيه ليصبح محركاً لتعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية بين البلدين.

وأشار سيد مصطفى موسوي، إلى أهمية تعزيز التعريف المتبادل بالمقومات السياحية، لافتاً إلى أن محدودية المعرفة بالوجهات السياحية في كلا البلدين تمثل تحدياً أمام بناء سوق سياحية مستدامة، داعياً إلى تكثيف الحملات الإعلامية وتنظيم برامج تعريفية مشتركة.

كما اقترح تشكيل ثلاث مجموعات عمل مشتركة تركز على تطوير النقل الجوي، وتعزيز التعاون بين وكالات السفر وتصميم البرامج السياحية المشتركة، إضافة إلى تنمية السياحة العلاجية من خلال التعاون بين المؤسسات الطبية والجامعات.

ومن جانبه أكد سفير بيلاروسيا لدى طهران ديميتري بيسكوف إلى أن العلاقات بين طهران ومينسك تشهد تعاوناً جيداً في مجالات الصناعة والطب، وأن السياحة يمكن أن تصبح أحد المحاور الرئيسية للعلاقات الثنائية مستقبلاً.

ودعا إلى تعزيز التواصل بين وكالات السفر والشركات السياحية في البلدين، مؤكداً استعداد بيلاروسيا لاستضافة ممثلي القطاع السياحي الإيراني في المعارض والفعاليات السياحية المتخصصة، ولا سيما معرض السياحة الذي سيقام خلال فصل الربيع.

ميمند على قائمة اليونسكو.. تراث حي منحوت في قلب جبال كرمان

الوفاق/ في قلب جبال محافظة كرمان جنوب شرق إيران، تقف قرية ميمند التاريخية شاهداً حياً على قدرة الإنسان على التكيف مع بيئته وصناعة نموذج فريد من العمارة المستدامة. فهذه القرية المنحوتة في الصخر ليست مجرد موقع أثري صامت، بل مجتمع نابض بالحياة حافظ على تقاليده وأنماط عيشه عبر آلاف السنين، ما جعلها واحدة من أبرز المواقع الإيرانية المدرجة على قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو.

تقع ميمند شمال شرق مدينة شهربابك، وسط تضاريس جبلية صخرية، حيث نحت سكانها مساكنهم داخل الجبال، وحولوا الصخور الطبيعية إلى فضاءات للعيش والاستقرار. وقد أدرجت اليونسكو المشهد الثقافي للقرية عام ٢٠١٥ ضمن قائمة التراث العالمي، تقديراً لقيمتها الاستثنائية كنموذج للتفاعل المتوازن والمستدام بين الإنسان والطبيعة.

وتتميز ميمند بخصوصيتها كونها قرية حية لا تزال المنازل الصخرية. وتضم القرية نحو ٤٠٦ وحدات سكنية منحوتة في الصخور وأكثر من ٢٥٠٠ فضاء داخلي تشمل الغرف والمخازن والإسطبلات، وقد صُممت جميعها بانسجام كامل مع طبيعة الجبل، بما يوفر عزلاً طبيعياً يحافظ على برودة المساكن صيفاً ودفئها شتاءً.

ولا تقتصر أهمية ميمند على هندستها المعمارية الفريدة، بل تكمن أيضاً في استمرار نظام الحياة التقليدي لسكانها، القائم على التنقل بين المراعي والبساتين والمساكن الصخرية، وهو نمط يعكس معرفة متوارثة بكيفية استخدام الموارد الطبيعية بصورة مستدامة.

ويرى خبراء التراث أن قيمة ميمند العالمية لا ترتبط فقط بعراقة مبانيها، بل بكونها نموذجاً نادراً لتراث حي يجمع بين الذاكرة الإنسانية والابتكار المعماري والانسجام مع البيئة. فرغم اختلاف الباحثين حول بدايات نشأتها، فإنها تُعد من أقدم المستوطنات الصخرية المستمرة في العالم، حيث حافظت على العلاقة المتواصلة بين الإنسان والمكان عبر العصور.

ومع انعقاد الدورة الثامنة والأربعين للجنة التراث العالمي لليونسكو في مدينة بوسان الكورية الجنوبية، تبرز ميمند كإحدى أبرز صور التنوع الحضاري الإيراني، مؤكدة أن التراث العالمي لا يقتصر على القصور والمدن التاريخية الكبرى، بل يشمل أيضاً القرى والمجتمعات التي استطاعت الحفاظ على هويتها وثقافتها ونمط حياتها الأصيل.

واليوم، تمثل ميمند أكثر من قرية تاريخية؛ إنها قصة إنسانية فريدة عن التعايش بين الإنسان والطبيعة، ونموذج عالمي يثبت أن الاستدامة ليست مفهوماً حديثاً فحسب، بل إرثاً متجذراً في تجارب الشعوب عبر آلاف السنين.

كنز أثري في قلب شيراز يستعد للتحول إلى وجهة سياحية عالمية

الوفاق/ تخطو محافظة فارس نحو تعزيز حضورها على خارطة السياحة الثقافية من خلال تطوير «تَل بوستجي» في مدينة شيراز وتحويله إلى موقع متحفي أثري مفتوح، بهدف إبراز أحد أقدم الشواهد الحضارية في المدينة، والتعريف بتاريخها العريق الممتد إلى آلاف السنين.

وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة فارس، أن «تَل بوستجي» يمثل أحد أهم المواقع الأثرية في شيراز، واصفاً إياه بأنه الهوية التاريخية للمدينة، لما كشفت عنه أعمال التنقيب من دلائل مهمة أعادت رسم صورة تاريخ الاستيطان البشري في شيراز.

وأوضح بهزاد مريدي، أن الاكتشافات الأثرية التي عُثر عليها في الموقع، ومن بينها الأدوات الحجرية المتنوعة، تشير إلى أن جذور الاستقرار البشري في شيراز تعود إلى ما بين خمسة وستة آلاف عام، ما يمنح «تَل بوستجي» قيمة استثنائية في دراسة المراحل الأولى لنشأة المدينة وتطورها الحضاري.

وأشار مريدي إلى أن شيراز تزخر أيضاً بمواقع أثرية بارزة، من بينها قصر أبو نصر، التي تشكل صفحات مهمة من التاريخ الحضاري للمدينة، مؤكداً أن هذه المواقع تحتاج إلى مزيد من التعريف والترويج لتحويلها إلى مقاصد سياحية وثقافية جاذبة.

وأضاف أن إنشاء مواقع متحفية أثرية مفتوحة يمثل خطوة أساسية لتعزيز قيمة هذه المواقع، من خلال مواصلة الدراسات والتنقيبات العلمية، وحماية المكتشفات، وتهيئة المساحات الأثرية لاستقبال الزوار ضمن إطار يحافظ على أصالتها التاريخية.

وأكد أن تجربة العديد من الدول والمواقع الأثرية في إيران أثبتت أهمية إنشاء منشآت حماية ومسارات سياحية بعد انتهاء أعمال التنقيب، بما يحقق التوازن بين صون الآثار وإتاحة الفرصة أمام السياح والباحثين للتعرف عن قرب إلى الإرث الحضاري.

وأشار مريدي، إلى أن «تَل بوستجي» قطع مراحل مهمة في مجال الدراسات الأثرية، إلا أنه لم يتحول بعد إلى وجهة سياحية متكاملة، مؤكداً أن استكمال مشاريع الحماية وتحويله إلى متحف أثري مفتوح سيكشف للعالم جانباً مهماً من تاريخ شيراز، ويعزز مكانتها كإحدى أبرز وجهات السياحة الثقافية في إيران.

مسجد جامع قاين.. بوابة خراسان الجنوبية إلى التراث العالمي

الوفاق/ تمضي محافظة خراسان الجنوبية (شرق إيران) بخطوات متسارعة نحو تعزيز مكانتها كإحدى الوجهات الواعدة للسياحة الثقافية، من خلال استكمال إجراءات إدراج «مسجد جامع قاين» ضمن قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو، بالتوازي مع جهود تطوير عدد من المشاريع التراثية والسياحية في منطقتي قاينات وزيركوه، بما يهدف إلى حماية الموروث الحضاري وتحويل المقومات التاريخية للمنطقة إلى ركائز للتنمية السياحية المستدامة.

وأكد المساعد السياحي لوزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، أن الوزارة تضع تعزيز حضور المواقع التاريخية والمعالم الثقافية الإيرانية على قائمة التراث العالمي ضمن أولوياتها، مشدداً على ضرورة تسريع مشاريع الحماية والترميم والتطوير، ودعم المبادرات التي تسهم في تحويل المناطق التاريخية إلى مقاصد جاذبة للسياحة الثقافية.

وأوضح علي دارابي، أن ملف ترشيح «مسجد جامع قاين» ضمن ملف المساجد الإيرانية المقدم إلى اليونسكو وصل إلى مراحله النهائية، مؤكداً أن هذا الصرح التاريخي سيُدرج رسمياً ضمن الملف، في خطوة تعكس قيمته المعمارية والحضارية باعتباره أحد الشواهد البارزة على تطور العمارة الدينية في إيران.

وأشار إلى أن المتابعة لا تقتصر على «مسجد جامع قاين»، بل تشمل أيضاً ملف ترشيح قرية أفين التاريخية، إلى جانب معالجة عدد من القضايا المرتبطة بالنسيج التاريخي لمدينة قاين، بما يهيئ الظروف المناسبة للحفاظ على الهوية العمرانية وتعزيز الاستفادة السياحية من هذه المواقع. وفي هذا السياق، تم اعتماد قرية أفين التاريخية ضمن أولويات برنامج ترشيح القرى السياحية للإدراج على قائمة التراث العالمي، في إطار توجه يهدف إلى إبراز قيمة القرى التراثية الإيرانية، ودعم السياحة الريفية والثقافية، مع الحفاظ على الخصوصية التاريخية والاجتماعية لهذه المناطق.

ويُعد إدراج «مسجد جامع قاين» على قائمة التراث العالمي، إلى جانب تطوير المواقع التاريخية والقرى التراثية المحيطة، فرصة لتعريف المجتمع الدولي بجزء مهم من الحضارة الإيرانية، وفتح آفاق جديدة أمام الاستثمار السياحي، واستقطاب الزوار الباحثين عن التجارب الثقافية الأصيلة والمعالم التاريخية ذات القيمة العالمية.